

حديث العصر(61) الأضحى من شعائر الله

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان من الاعمال الصالحة التي يشتغل بها اهل الاسلام في هذه الايام ما شرع الله تعالى - [00:00:00](#) من الاضحى الاضحى سنة نبوية ثابتة. فقد تواتر النقل عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في سنة الاضحى حيث كان يضحي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بكبشين - [00:00:34](#) كما جاء ذلك بنقل متواتر عنه صلى الله عليه وسلم من ذلك ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين اقرنين املحين - [00:00:59](#) و الله تعالى قد ذكر الاضحى على وجه الحمد والثناء في قوله جل وعلا والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير والخير هنا في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا بما - [00:01:14](#) يكون من الانتفاع بها ونفع الخلق بها وفي الآخرة مما رتبته الله تعالى على ذلك من عظيم الاجر وكبير الفضل كما ان من فضلها ما يعقبه الله جل وعلا في قلوب المضحين - [00:01:34](#) من التقوى وزيادة الايمان فان الله جل وعلا قد قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ففضل الاضحى ثابت من جهتين الجهة الاولى مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها - [00:01:54](#) وندبه اليها كما جاء في ما رواه احمد وغيره من حديث ابي هريرة انه قال صلى الله عليه وسلم من كان له سعة فلم يضحي فلا يقربن مصلانا واما من حيث والامر الثاني من حيث ان الله تعالى وصفها - [00:02:18](#) بانها من شعائره وشعائره هي اعلام دينه التي يحبها ويرضاها ويجزل العطاء عليها وهذا رفع لشأنها وتعظيم لمكانها اما ما عدا هذين من الاحاديث الواردة في فضل الظحايا فكلها احاديث - [00:02:37](#) ضعيفة لا يثبت منها شيء حتى قال ابن العربي لا يثبت في فضل اضحيتي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيها حديث ثابت في حديث ما يتناقله الناس من انه - [00:02:57](#) الظحايا مطايا الى الجنة وعظموا ضحاياكم فانها مطاياكم يوم القيامة. كل هذه الاحاديث ضعيفة وبعضها لا اصل له وبعضها موضوع لا يثبت في فضل الاضحى الا فعله وندبه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكذلك وصف الله تعالى لها بانها من شعائر الله - [00:03:15](#) وهذا يتطلب من المؤمن ان يحرص على هذه السنة النبوية الثابتة التي داوم عليها صلى الله عليه وسلم اقل ما قيل في حكم الاضحى انها سنة اقل ما قيل في حكم الاضحى انها سنة وقد قال بعض اهل العلم بوجوبها - [00:03:38](#) والسنة تتحقق باضحى واحدة عن الرجل واهل بيته ولو كانوا مئة نفس ما داموا في حال واحد او مكسب ومنفق واحد ولو تعددت بيوتهم كما لو كان للرجل اكثر من زوجة فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ضحى - [00:04:03](#) بكبش عنه وعن اهل بيته مع ان له صلى الله عليه وسلم تسعة آيات الاضحى تتحقق ذبح كبش واحد فلو زاد الانسان فلا بأس في ذلك فقد زاد انس رضي الله عنه فضحى بكبشين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش واحد فلو زاد الانسان فلا بأس في ذلك لكن السنة تتحقق بواحد وهو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين كبشا عنه وعن اهل بيته وكبشا عن امته كما جاء مبينا في حديث - [00:04:50](#) جابر وحديث ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهم في سنن ابن ماجه وغيره انه قال اللهم هذا عن محمد وال محمد وفي اللهم هذا عن

امة محمد فضحى عن نفسه وعن اهل بيته وبالآخر عن من شهد لله بالتوحيد وله بالبلاغ صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:06](#)
لكن لو زاد الانسان على واحدة لا حرج في ذلك وان كان الاولى الا يزيد. لان النبي صلى الله عليه وسلم طوال مدة تضحيته لم يزد
على واحدة عنه وعن اهل بيته - [00:05:29](#)

في حين انه في الهدى مئة مئة من الابل فلو كانت الزيادة مشروعة على الواحدة في الاضحية ومندوبة ومحبوبة لله عز وجل
فعلها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:05:41](#)

ومن الاحكام المتعلقة بالاضحية ان من اراد الاضحية يمسك عن شعره وبشره كما جاء ذلك في الصحيح من حديث ام سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يمس من شعره ولا بشره شيئا - [00:05:56](#)
وفي رواية قال فلا يأخذ من شعره ولا يقلمن اظفاره حتى يضحى وهذا يدل على انه من السنن المتعلقة بالاضحية ان من اراد
الاضحية يمسك عن شعره وبشره وعن اظفاره - [00:06:13](#)

وهذه السنة آآ من اهل العلم من يرى ان ذلك على وجه الوجوب اي يجب عليه ان يمسك ومنهم من يرى انه يستحب ان يمسك عن
شعره وبشره والجمهور على ان الامسك سنة وهذا هو الاقرب - [00:06:27](#)

فلو اخذ من شعره وبشره على القولين سواء قيل بان بان الامسك واجب او بان الامسك سنة على القولين هذا لا يؤثر على الاضحية
بل ينبغي ان يضحى حتى لو اخذ من شعره. لكن الاكمل والاحسن اتبع للسنة ان - [00:06:45](#)

يمسك الانسان عن شعره وبشره حتى يضحى بعض الناس يمتنع من الاضحية لاجل قضية الشعر فيقال له ان المسألة فيها خلاف بين
اهل العلم فالامسك ليس قولاً مجمعا عليه بل هو قول مختلف فيه والراجح من قوله العلماء ما ذهب اليه الجمهور من ان الاخذ مكروه
وليس محرما - [00:07:02](#)

لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث هديه الى مكة فلا يحرم عليه شيء مما احل الله له فاخذ
الجمهور من هذا ان النهي في قوله فلا يمس من شعره ولا بشره شيئا ان ذلك على وجه الكراهة النهي على وجه الكراهة والامسك
على وجه - [00:07:28](#)

استحباب وفي كل الاحوال ينبغي الا يمنع الانسان نفسه هذه السنة التي داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم لامسك عدد من الايام
لا يظره ولا يؤثر عليه اسأل الله تعالى ان يستعملنا واياكم في طاعته وان يجعلنا واياكم من حزبه واوليائه - [00:07:47](#)
وان يرزقنا واياكم ذكره وشكره والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة
العديد من برامجنا على قنواتنا على يوتيوب - [00:08:05](#)